Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بآلهتهم وشعائرهم الدينية وأعيادهم المجوسية »[١٧] . وللتمثيل على ذلك قول أبي نواس :

والمهرجانِ المُدَارِ لوقته الكرَّارِ
والنوكروزِ الكبار وجَشْنَ جاهنْبار
وآبسال الوهارِ وخُرَّه إيران شارِ[١٨]

والمهرجان : من أعياد الفرس ، والنوكروز : عيد النيروز ، وجشن : من أعياد الفرس ، وجاهنبار : الدعوة العامة ، وآبسال : ابتداء الربيع ، وخره : موضع الشرب أو عيد ، وإيران شار : إيران العزيزة .

ولا أستغرب قط من غزو الألفاظ الفارسية للشعر العربي ، إذ كان ذلك الغزو نتيجة طبيعية للصراع بين العربية والفارسية وطغيان الحضارة الفارسية على غيرها من الحضارات ، كما يرجع إلى تأثير الفرس القوى في البصرة والكوفة بالذات ، وهما مركزان إسلاميان خطيران في الحياة الثقافية والعقلية العربية[١٩] .

وإلى جانب محاولات الشاعر للخروج على إطار المعجم القديم ، واستخدام معجم عصري حديث يشتق عناصره التعبيرية مما يجري على ألسنة الناس من مفردات وتراكيب ، نجد أن قدراً غير يسير ــ في لغته ــ من آثار المعجم الشعري القديم . وقد تنبه إلى ذلك الدكتور شوقي ضيف فحدثنا أن لديه « علما دقيقاً بقوالب الشعر الجاهلي والإسلامي وما صارت عند بشار وأضرابه من أوائل العباسيين ، ومن خلال هذه القوالب جميعها أخذت شخصيته تنمو في اتجاهين : اتجاه يحافظ فيه على التقاليد الموضوعة دون أن يشتط في التجديد ، واتجاه يجدد فيه تجديداً وسعاً ، يجدد في معانيه وألفاظه ، ويمكن أن نسلك في الاتجاه الأول مدائحه وأراجيزه ومراثيه ، بينما نسلك في الاتجاه الثاني أهاجيه وغزلياته وخمرياته وكل ما يتصل بعبثه ولهوه »[٢٠] .

---

(١٧) العصر العباسي الاول ١٤٢ ، ١٤٣ .
(١٨) البيان والتبين١ : ١٤١ وما بعدها .
(١٩) انظر أمثلة أخرى لاستخدام الشاعر الالفاظ الفارسية : أبو نواس وقضية الحداثة في الشعر للدكتور العربي حسن درويش ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ، ص ١٤١ وما بعدها .
(٢٠) العصر العباسي الاول ٢٢٧ .